

سورة المنافقون

١٠٣٢ - قوله تعالى: ﴿.. وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ أى فى شهادتهم التى يعتقدونها فالتكذيب للشهادة لا للمشهود به .

١٠٣٣ - قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.. ﴿٣﴾﴾ .
 ﴿ذلك بأنهم﴾ أى المنافقين ﴿آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ أى آمنوا بالستهم، وكفروا بقلوبهم ف «ثم» للترتيب الاخبارى لا الإيجادى .

١٠٣٤ - قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صِحَّةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾ .

﴿كل﴾ مفعول أول ليحسب و﴿عليهم﴾ مفعول ثان له، والتقدير: يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وقوله: ﴿العدو﴾ استئناف وقيل: هو المفعول الثانى ليحسب وعليه ف ﴿عليهم﴾ حال .

١٠٣٥ - قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾ .

ختمه هنا بـ ﴿لا يفقهون﴾ وبعده بـ ﴿لا يعلمون﴾ لأن الأول متصل بقوله: ﴿ولله خزائن السموات والأرض﴾ وفى معرفتها غموض يحتاج إلى فطنة وفقه فناسب نفى الفقه عنهم، والثانى متصل بقوله: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ وفى معرفتها غموض زائد يحتاج إلى علم، فناسب نفى العلم عنهم فالمعنى: لا يعلمون أن الله معز أوليائه ومذل أعدائه .

« تمت سورة المنافقين »
